نظر اليها الكاهن دون أن يفهم شيئا ، واستطردت الزوجة تصرخ فيـه :

ـ ذلك الصبى الذى أرسلته الى بالطعام !!

والتقت عينا الزوجة بعينى زوجها المشدوه ، وفى لحظات فهم كل منهما من الذى حمل الطعام ، ومن الذى جرح قلب كريشنا ، عند ذلك عاد الكاهن سريعا الى النسخة التى كان ينقلها من كتاب الجيتا ٠٠ ومحا كلمة « أرسل » وأعاد كتابة الكلمة الأصلية مكانها « أحمل » ، ثم أكمل كتابة النص ، وجلس يقرأه كاملا ٠٠ دون أن يشك هذه المرة فى كلمات كريشنا :

« هؤلاء الذين يتكلون على ٠٠ تاركين وراء ظهورهم هموم هـذا العالم ٠٠ أحمل اليهم بنفسى كل ما يحتاجون اليه ، اينما كانوا فى المكان أو الزمان » ٠

هكذا كان الايمان بالسماء فى الهند القديمة ، ورغم تغير الديانات وتعددها ٠٠ فان الايمان بالسماء ما يزال راسخا فى القلوب ، من أقصى الجنوب فى كيرالا ٠٠ حتى قمم الهملايا فى أقصى الشمال ٠